إثبات المعنى ونفي ضده
دراسة تطبيقية على أمثلة غير في القرآن الكريم

حمدان بن لافي بن جابر العنزي
جامعة الحدود الشمالية

(قُدِّم للنشر في 1445/02/04هـ, وقُبِل للنشر في 1445/02/28هـ)

ملخص البحث : يهدف البحث إلى التعرف على أسلوب إثبات المعنى ونفي ضده في القرآن الكريم، والغرض منه؛ من خلال دراسة الآيات التي اشتملت على كلمة غير في القرآن الكريم. والمنهج المتبع في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن.واشتمل البحث على قسمين: نظري وتطبيقي. اشتمل القسم النظري على المراد بالإثبات والنفي، ونفي الضد بغير في القرآن الكريم. واشتمل القسم التطبيقي على دراسة تطبيقية لإثبات المعنى ونفي ضده على أمثلة غير في القرآن الكريم، شملت خمسة مواضع من القرآن الكريم ، وكان محور الدراسة في كل مثال : هل المعنى المنفي بعد غير هو نفس المعنى المثبت قبلها أم بينهما فرق.وخلصت نتائج البحث إلى أن المعنى المنفي بعد غير ليس هو نفس المعنى المثبت قبلها في جميع تلك المواضع، وتم مناقشة هذه النتيجة في ضوء أقوال المفسرين وغيرهم في هذا الموضوع. ومن توصيات البحث: أهمية دراسة أسلوب إثبات المعنى ونفي ضده الواردة في أسلوب النفي بأدوات النفي الأخرى في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية : الإثبات ، النفي ، الضد ، غير.

* * *

Proving the Meaning and Denying its Opposite
An Applied Study on Examples of ghayr (not) in the Holy Qur'an

Hamdan bin Lafi bin Jaber Al-Enazi
Northern Border University

(Received 20/8/2023 ; accepted 3/9/2023)

Abstract: The aim of the current study is to learn about the approach of proving the meaning and denying its opposite in the holy Quran and its purpose through examination of Quranic verses that include the word ghayr (not).The approach used in the research is the inductive comparative analytical approach.The research consisted of two parts: theoretical and applied.Theoretical part: included the meaning of proof and dismiss, and negation the opposite in other than in Quran. Applied part: applied study to poof the meaning and dismiss the opposite on examples not mentioned in Quran, this part included five diagrams of Quran , and was the focus of the study in each example : Is the dismiss meaning after other than the same proofing meaning before it or there is any difference between both meaning.The results of the research concluded that the non-dismiss meaning is not the same as the proof meaning before it in all those diagrams and this result was discussed in the light of the statements of Scholars interpret Quran and others regarding this Subject.

Keywords: Proof, dismiss, Opposite, *ghayr* (not).

(*) للمراسلة:
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك قسم الدراسات الإسلامية ، كلية التربية والآداب ، جامعة الحدود الشمالية ص ب: 1355، المدينة عرعر ، المملكة العربية السعودية.

(*) Corresponding Author:
Professor of Scientific Interpretation Of The Quran- Department of Islamic Studies - College of Education and Arts- Northern Border University,P.O. Box: 1355, -, City ARAR, Kingdom of Saudi Arabia.

e-mail: hamdan.al-enazi@nbu.edu.sa

DOI: 10.12816/0061700

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإن لغة القرآن من مظاهر إعجازه، ولغته ألفاظ ودلالات، والمتأمل في ألفاظه يجد عادة تميز بها القرآن، وهي استعمال الأساليب العالية؛ لإيصال المعاني المقصودة، فتكامل في الوفاء بين اللفظ والمعنى بأسلوب عظيم[1].

ومن الأساليب العالية التي جاء بها القرآن الكريم، إثبات المعنى ونفي ضده؛ وهو أن يكون في الآية لفظتان الأولى مثبتة، والثانية منفية أو العكس، وتكون اللفظة الثانية معلومة من اللفظة الأولى، كقوله قوله تعالى: ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ [النحل:21]؛ "فإن الموت والحياة متضادان لا يرتفعان معا ولا يلتقيان فنفيُ أحدهما إثبات للآخر، وعلى هذا يكفي وصفهم بأنهم أموات لنعلم أنهم غيرُ أحياء إلا أنه هنا نفى الحياة وهو معلوم من وصفهم أولاً بالموت"[2].

ونص الطاهر ابن عاشور أن هذا الأسلوب أسلوب عربي، فقال -رحمه الله-: "والعرب تؤكد الشيء بنفي ضده"[3].

لذا رأيت دراسة هذا الأسلوب القرآني - وهو إثبات المعنى ونفي ضده - مقتصراً على الآيات التي ورد النفي بها بكلمة غير في القرآن الكريم، في هذا البحث المختصر الذي جعلت عنوانه:" **إثبات المعنى ونفي ضده، دراسة تطبيقية على أمثلة غير في القرآن الكريم**".

فما كان فيه من صواب فمن الله وحده وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان والله ورسوله بريئان[4].

أهداف البحث:

1. التعرف على المراد بإثبات المعنى ونفي ضده في القرآن الكريم.
2. التعرف على الغرض من إثبات المعنى ونفي ضده في الآيات التي وردت فيها كلمة غير في القرآن الكريم.

أسئلة البحث:

1. ما المراد بإثبات المعنى ونفي ضده في القرآن الكريم؟
2. ما الغرض من إثبات المعنى ونفي ضده في الآيات التي وردت فيها كلمة غير في القرآن الكريم؟.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة متخصصة تناولت موضوع إثبات المعنى ونفي ضده، دراسة تطبيقية على أمثلة غير في القرآن الكريم؛ وإنما الذي وقفت عليه ثلاث دراسات لهما تعلق بالموضوع.

الدراسة الأولى: وظيفة "غير" في القرآن الكريم بين الاستثناء والوصفية، للباحثة: فتيحة زغاش بلغدوش، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، العدد(10)، 2014م.

والبحث يقع في (14) صفحة الغرض منه بيان نوع غير في المواضع التي وردت فيها هل هي للاستثناء أم للوصف، ولم تتعرض الباحثة لموضوع إثبات المعنى ونفي ضده الذي يتناوله هذا البحث.

الدراسة الثانية: البدهيات في القرآن الكريم -دراسة نظرية- أ.د. فهد بن عبد الرحمن الرومي.

وقد ذكر -وفقه الله-أنواع البدهيات وأنها ثلاثة أنواع، وجعل النوع الثالث للبدهيات العادية[5]، وقسم هذا النوع إلى خمسة أقسام، وعنون للقسم الثالث: بإثبات الشيء ونفي نقيضه، ومثّل له به بقوله تعالى: ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ [النحل:21]، وتكلَّم عليه في صفحتين فقط[6].

الدراسة الثالثة: المعنى وضده في القرآن بين بلاغة التأكيد والتأسيس من خلال كتب المفسرين، د. سعيد بن عثمان بن محمد الملا، مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها، العدد (5)، مايو (2002م).

(1) ينظر: عادات القرآن الأسلوبية، د. راشد الثنيان (187/1،188).

(2) البدهيات في القرآن الكريم، د. فهد الرومي (ص46).

(3) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور(415/2) ، و(129/6).

(4) تَمَّ دعم هذا البحث من عمادة البحث العلمي في جامعة الحدود الشمالية في الدورة البحثية (الثانية عشرة) فلهم جزيل الشكر والتقدير.

(5) وهي: أن تدل جُملة في آية قرآنية على أمر بدهي لا يختلف فيه اثنان ، أو تكون الجملة الثانية معلومة قطعاً من الجملة الأولى بحيث توجب العادة ذلك . ينظر: البدهيات في القرآن الكريم، د. فهد الرومي(ص40).

(6) ينظر: البدهيات في القرآن الكريم، د. فهد الرومي(ص46-47).

والفرق بين هذه الدراسة والدراسة التي قمتُ بها: أن هذه الدراسة لم تقتصر على أسلوب إثبات المعنى ونفي ضده في الآيات التي وردت فيها كلمة غير في القرآن الكريم، بل لم تتعرض لسوى آيتين من الآيات وردت فيها كلمة غير في القرآن الكريم، هما قوله تعالى: ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [النحل:21] ، وقوله تعالى : ﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠ ﴾ [المدّثر:9-10] في معرض الاستدلال وليس إفراداً لها بالدراسة، كما أنَّ منهج البحث والدراسة المقارنة الذي سرت عليه في دراسة الآيات واستيعاب أقوال المفسرين والترجيح بينها، غير المنهج الذي سار عليه الباحث في البحث المذكور، والقارئ للدراستين يظهر له الفرق واضحاً جلياً.

خطة البحث:

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس علمية على النحو الآتي:

- المقدمة: وتشتمل على: أهمية البحث وسبب اختياره، وأهداف البحث، وأسئلة البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث وإجراءاته.
- **المبحث الأول: دراسة نظرية لإثبات المعنى ونفي ضده بغير في القرآن الكريم وفيه مطلبان:**
- المطلب الأول: المراد بالإثبات والنفي.
- المطلب الثاني: نفي الضد بغير في القرآن الكريم.
- **المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لإثبات المعنى ونفي ضده على أمثلة غير في القرآن الكريم وفيه خمسة مطالب:**
- **المطلب الأول: قوله تعالى:** ﴿مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ [النساء:25].
- **المطلب الثاني: قوله تعالى:** ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ﴾[النحل:21].
- **المطلب الثالث: قوله تعالى:** ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ [الحج:31].
- **المطلب الرابع: قوله تعالى:** ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾[ق:31].
- **المطلب الخامس: قوله تعالى:** ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠﴾ [المدّثر:9-10].
- **الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.**
- **فهرس المصادر والمراجع.**

منهج البحث وإجراءاته:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن متخذاً الإجراءات الآتية:

1. جمع المادة العلمية لهذا البحث؛ وذلك باستقراء القرآن الكريم، واستخراج أمثلة غير في القرآن الكريم التي فيها إثبات المعنى ونفي ضده وقد بلغت خمسة مواضع.
2. دراسة أمثلة غير في القرآن الكريم التي فيها إثبات المعنى ونفي ضده دراسة مقارنة، وإثبات هل المعنى المنفي بعد غير هو نفس المعنى المثبت قبلها أم بينهما فرق؟ ثم الترجيح اعتماداً على كلام المفسرين وغيرهم وأدلتهم.
3. عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة مع رقم الآية ووضعها بين قوسين وذلك بعد نهاية الآية المنقولة.
4. تخريج الأحاديث الواردة في البحث والحكم عليها.
5. وضع خاتمة للبحث أذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.
6. تزويد البحث بفهرس المصادروالمراجع.

المبحث الأول: دراسة نظرية لإثبات المعنى ونفي ضده بغير في القرآن الكريم.

المطلب الأول: المراد بالإثبات والنفي.

الإثبات : مأخوذ من ثبت الشيء يثبت ثبوتاً دام واستقر فهو ثابت[7]، وهو ضد النفي.

والإثبات من أقسام الخبر: حالة تلحق الجمل والمعاني التامة، وكل ما يلحقه يسمى مثبتاً؛ أي غير منفي[8].

والنَّفْي: من أقسام الخبر مقابل للإثبات والإيجاب[9]، وهو قول دال على نفي الشَّيْء[10].

المطلب الثاني: نفي الضد بغير في القرآن الكريم.

من معاني غير النفي [11].

قال ابن الشجري-رحمه الله-:" ومن أدوات النفي غير؛ لأنها للمخالفة، فهي نقيض مثل تقول: جاءني رجل مثلك، أي يشابهك، ورجل غيرك: أي يخالفك"[12].

ويدخل أيضاً تحت ما ذكره ابن الشجري -رحمه الله- من النقيض، الضد الذي هو محور الدراسة هنا.

لأن المنفي بعد غير يكون ضداً للمثبت قبلها؛ ولذا نجد أن بعض أهل العلم قد يحمل الضد المنفي بعدها على التوكيد للمثبت قبلها.

قال الماتريدي-رحمه الله-:" قوله: ﴿مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ [النساء:25] ، إذا كن مسافحات لم يكن محصنات، حرفان مؤديان معنى واحدًا، إلا أنه كرر؛ لما كان من عادة العرب التكرار"[13].

وقال الرازي-رحمه الله- عند تفسير قوله تعالى:﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ [النساء:24]: " قوله: ﴿مُحْصِنِينَ﴾ أي: متعففين عن الزنا ، وقوله:﴿غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ أي غير زانين، وهو تكرير للتأكيد"[14].

وقال البقاعي-رحمه الله- عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠﴾ [المدَّثر:9-10]: " ولما كان العسر قد يطلق على الشيء وفيه يسر من بعض الجهات أو يعالج فيرجع يسيراً، بين أنه ليس كذلك بقوله: ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ فجمع فيه بين إثبات الشيء ونفي ضده؛ تحقيقاً لأمره، ودفعاً للمجاز عنه، وتأييداً لكونه غير منقطع بوجه"[15].

وقال ابن عاشور-رحمه الله-:"و﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ تأكيد لمعنى ﴿عَسِيرٌ﴾ بمرادفه؛ وهذا من غرائب الاستعمال كما يقال: عاجلاً غير آجل"[16].

وقال الآلوسي-رحمه الله- عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [ق:31]: " يجوز أن يكون حالاً من الجنة قصد به التوكيد كما تقول: عزيز غير ذليل؛ لأن العزة تنافي الذل، ونفي مضاد الشيء تأكيد إثباته"[17].

وحمل أيضاً بعض أهل العلم معنى التوكيد على الضد المنفي بعد غير للمعنى المثبت قبلها في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء: «اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً مريعاً [18]، نافعاً غير ضار، عاجلاً غير آجل» [19].

قال الطيبي-رحمه الله- : " وأكد النافع بـ غير ضار، وكذا عاجلاً بـغير آجل "[20].

وقال القاري-رحمه الله-:" نافعاً غير ضار: تأكيد "[21].

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لإثبات المعنى ونفي ضده على أمثلة غير في القرآن الكريم.

المطلب الأول: قوله تعالى: ﴿مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ [النساء:25].

(7) ينظر: المصباح المنير، الفيومي(80/1).
(8) ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، د. محمد سمير اللبدي (ص37).
(9) ينظر: التعريفات الفقهية، الجرجاني (ص231).
(10) ينظر: الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا الأنصاري (ص84).
(11) ينظر: المفردات، الراغب الأصفهاني(ص618).
(12) أمالي ابن الشجري(391/1).
(13) تأويلات أهل السنة، الماتريدي(133/7).
(14) التفسير الكبير، الرازي(38/10).
(15) نظم الدرر، البقاعي(47/21).
(16) التحرير والتنوير، ابن عاشور (301/29).
(17) روح المعاني، الآلوسي(338/13).
(18) المريع : المخصب الناجع. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير(320/4).
(19) أخرجه أبو داود في سننه(303/1) ، ح(1169) ، وصححه الألباني ، ينظر: صحيح سنن أبي داود(333/4).
(20) شرح المشكاة، الطيبي(1323/4).
(21) مرقاة المفاتيح، القاري (1110/3).

أثبت الله تعالى الإحصان للإماء المؤمنات ونفى بغير ضده وهو السفاح الذي هو الزنا في العلن، واتخاذ الأخدان الذي هو الزنا في السر[22]، فقال سبحانه : ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ ۚ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ ۚ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النساء:25].

ومثله قوله في الآية التي قبلها: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ۚ﴾ [النساء:24] ، وقوله تعالى في سورة المائدة :﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ۗ﴾ [المائدة:5].

وقد اختلف أهل العلم، هل المعنى المنفي بعد غير هو نفس المعنى المثبت قبلها أم بينهما فرق؟ وكان لهما رأيان:

الرأي الأول: أن المعنى المنفي بعد غير وهو قوله:﴿غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ ﴾ و﴿غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ هو نفس المعنى المثبت قبلها، وهو قوله: ﴿مُحْصَنَاتٍ ﴾، وقوله: ﴿مُحْصِنِينَ ﴾.

قال الماتريدي-رحمه الله-:" ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ و ﴿ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ ﴾؛ إذا قال : محصنين: يفهم أنهن غير مسافحات ولا متخذات أخدان، لكنه ذكر على التأكيد "[23] .

وقال أيضاً - رحمه الله -:" ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ ﴾ [النساء:25] ، إذا كن مسافحات لم يكن محصنات، حرفان مؤديان معنى واحدًا، إلا أنه كرر؛ لما كان من عادة العرب التكرار"[24] .

وقال الرازي-رحمه الله-: " قوله: ﴿مُحْصِنِينَ ﴾ أي: متعففين عن الزنا، وقوله: ﴿ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ أي غير زانين، وهو تكرير للتأكيد"[25] .

وهذا الرأي مبني على تفسير الإحصان بالعفة في المواضع الثلاثة.

وتفسير الإحصان بالعفة هو الذي عليه أكثر المفسرين[26].

قال الشهاب الخفاجي-رحمه الله- عند تفسير قوله تعالى: ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ ﴾ [النساء:25] :"رجح الجمهور أن المراد بالمحصنات العفيفات فقوله: ﴿غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ ﴾تأكيد"[27].

الرأي الثاني: أن المعنى المنفي بعد غير وهو قوله: ﴿غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ) ليس هو نفس المعنى المثبت قبلها، وهو قوله : ﴿ مُحْصَنَاتٍ ﴾ .

فيكون معنى ﴿ مُحْصَنَاتٍ ﴾ أي متزوجات.

قال ابن عاشور-رحمه الله-:" وقوله: ﴿مُحْصَنَاتٍ ﴾حال من ضمير الإماء، والإحصان التزوج الصحيح "[28].

(22) قال الطبري -رحمه الله-: "وقد ذكر أن ذلك قيل كذلك ؛ لأن الزواني كن في الجاهلية في العرب المعلنات بالزنا, والمتخذات الأخدان: اللواتي قد حبسن أنفسهن على الخليل والصديق للفجور بها سراً دون الإعلان بذلك". جامع البيان، الطبري(602/6).

(23) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (214/8).

(24) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (133/7).

(25) التفسير الكبير، الرازي(38/10).

(26) ينظر: جامع البيان، الطبري (6/ 602) ؛ وتفسير أبي الليث(295/1) ؛ والكشف والبيان، الثعلبي(289/3) ؛ والكشاف؛ الزمخشري(500/1) ؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية (39/2) ؛ والبحر المحيط، أبو حيان(597/3) ، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير (261/2).

(27) عناية القاضي، الشهاب الخفاجي(3/ 125) ؛ وينظر: روح المعاني، الآلوسي(12/3).

(28) التحرير والتنوير، ابن عاشور(16/5).

وقال الزجاج-رحمه الله- عند تفسير قوله تعالى:﴿مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ﴾ [المائدة:5]: "حرم الله عَز وجل الجماع على جهة السفاح، أو على جهة اتخاذ الصدِيقة، وأحلَّه على جهة الإحصان وهو التزويج، على ما عليه جماعة العلماء[29]"[30].

ومما يؤيد تفسير الإحصان هنا بالتزويج، أن الآية تتحدث عن وجوب دفع المهر إلى الأمة، وهذا إنما يصح باعتبار أنها زوجة لا باعتبار أنها عفيفة؛ إذ لا يستقيم المعنى على هذا، وفي هذا المعنى تشنيع لمن كان يدفع الأجور مقابل المسافحة والمخادنة، فنهى الله عن هذا، وبين إنما يكون الدفع حال كونها زوجة[31].

قال محمد رشيد رضا-رحمه الله-:"وقوله تعالى: ﴿مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖ﴾ [النساء:25]، قيد لقوله: ﴿فَٱنكِحُوهُنَّ﴾ أو لقوله: ﴿وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ وعلى الأول يكون المراد بالمحصنات العفائف، وعلى الثاني يكون معناه المتزوجات، أي: أعطوهن أجورهن حال كونهن متزوجات منكم لا مستأجرات للبغاء جهراً وهن المسافحات، ولا سراً وهن متخذات الأخدان"[32].

ومما يؤيد تفسير الإحصان بالتزويج في قوله: ﴿مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ [النساء:24] أيضاً، قوله سبحانه بعدها ﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ﴾.

قال ابن كثير-رحمه الله-:"والأظهر-والله أعلم- أن المراد بالإحصان هاهنا التزويج؛ لأن سياق الآية يدل عليه، حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ﴾ والله أعلم، والآية الكريمة سياقها كلها في الفتيات المؤمنات، فتعين أن المراد بقوله : ﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ﴾ أي: تزوجن، كما فسره ابن عباس ومن تبعه"[33].

ومما يؤيد تفسير الإحصان بالتزويج في قوله: ﴿مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ﴾ [النساء:24].

إن الحديث كله من بداية الآيات عن الزواج ومن تحل من النساء ومن تحرم، فبعد أن ساق المحرمات قال أبيح التزوج من غير هؤلاء، ومما يقوي أن ﴿مُحۡصِنِينَ﴾ جاء مقابل ﴿مُسَٰفِحِينَۚ﴾والسفاح العلاقة القائمة بين الرجل والمرأة على التباذل وإطلاق العنان بلا قيد أو شرط في إهراق الماء، وهو عكس الزواج[34].

والذي يظهر-والله تعالى أعلم- أنه لا مانع من حمل الإحصان في قوله تعالى:﴿مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ و ﴿مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ﴾ على المعنيين جميعاً العفة والزواج؛ فالزواج يؤدي إلى العفة، وهو يمنع السفاح[35] .

قال أبو حيان-رحمه الله-: "الإحصان لا يجامع السفاح"[36].

وقال المنتجب الهمذاني-رحمه الله-:" ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾؛ لأن المراد بهن ذوات الأزواج، وذوات الأزواج محصَناتٌ؛ لأن أزواجهن أحصنوهن، أي: أَعَفُّوهُن"[37].

فعلى هذا يكون معنى﴿مُحۡصِنِينَ﴾ أي: متزوجين الزواج الشرعي الذي يحصن فروجكم وفروج زوجاتكم، متعففين به عن الزنا[38].

قال السمعاني-رحمه الله-: " ﴿مُحۡصِنِينَ﴾ أي : متزوجين متعففين"[39].

(29) ينظر: تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (362/1) ؛ والنكت والعيون، الماوردي (471/1) ؛ ومدارك التنزيل، النسفي (429/1).
(30) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (152/2).
(31) ينظر: التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل، د. زيد عمر(ص532).
(32) تفسير المنار، محمد رشيد رضا(19/5).
(33) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير(262/2).
(34) ينظر: التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل، د. زيد عمر(ص528).
(35) ينظر: تفسير آيات الأحكام في سورة النساء، د. سليمان اللاحم(474/1).
(36) البحر المحيط، أبو حيان(589/3).
(37) الكتب الفريد، المنتجب الهمذاني(241/2).
(38) ينظر: تفسير آيات الأحكام في سورة النساء، د. سليمان اللاحم(434/1).
(39) تفسير السمعاني(414/1).

وقال البيضاوي-رحمه الله-: " ﴿مُحْصِنِينَ﴾ أعفاء بالنكاح"[40].

ويكون معنى ﴿ مُحْصَنَتٍ﴾ متعففات بالزواج الشرعي عن الزنا[41].

قال السمعاني-رحمه الله-: " ﴿ مُحْصَنَتٍ﴾ يعني: عفائف بالتزويج"[42].

وقال البغوي-رحمه الله-:" ﴿ مُحْصَنَتٍ﴾ عفائف بالنكاح"[43].

وخلاصة القـــــول: إنه لا مانع من حمل الإحصـــــان في قوله تعالـــى: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ و﴿ مُحْصَنَتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ﴾ على المعنيين جميعاً العفة والزواج، وأمَّا الاقتصار على تفسيرها بالعفة كما عليه أصحاب الرأي الأول فيكون المعنى المنفي بعد غير كالمثبت قبلها فلا ينبغي، فالإحصان وإن كان يأتي بمعنى العفة، إلا أنه لا ينبغي حمله عليه على وجه الخصوص هنا -والله تعالى أعلم بأسرار كتابه-.

المطلب الثاني: قوله تعالى: ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النحل:21].

أثبت الله تعالـــــى في هذه الآية الكريمة الموت لأصنام المشركين بقوله: ﴿أَمْوَٰتٌ﴾، ونفى عنهم بغير ضده وهو الحياة بقوله: ﴿ غَيْرُ أَحْيَآءٍ﴾.

وقد اختلف أهل العلم، هل المعنى المنفي بعد غير هو نفس المعنى المثبت قبلها أم بينهما فرق؟، إلى رأيين:

الرأي الأول: أن المعنى المنفـــي بعد غير وهو قوله:﴿ غَيْرُ أَحْيَآءٍ﴾ ، هو نفس المعـنى المثبت قبلها، وهو قوله: ﴿ أَمْوَٰتٌ﴾.

قال السمعاني-رحمه الله-: " وقوله: ﴿ غَيْرُ أَحْيَآءٍ﴾ تأكيد للأول"[44].

وقال ابن عاشور-رحمه الله-: " وجملة ﴿غَيْرُ أَحْيَآءٍ﴾ تأكيد لمضمون جملة ﴿ أَمْوَٰتٌ﴾؛ للدلالة على عراقة وصف الموت فيهم بأنه ليس فيه شائبة حياة لأنهم حجارة"[45].

واختار هذا الرأي: الأخفش، ومكي بن أبي طالب، والعكبري، وأبو حيان، والسيوطي-رحمهم الله- [46].

الرأي الثاني: أن المعنى المنفي بعد غير وهو قوله:﴿ غَيْرُ أَحْيَآءٍ﴾ ليس هو نفس المعنى المثبت قبلها، وهو قوله: ﴿ أَمْوَٰتٌ﴾.

وفي المراد بهما قولان لأهل العلم:

القول الأول: أن المراد بقـوله:﴿ أَمْوَٰتٌ﴾ أنها أموات في الحال ﴿ غَيْرُ أَحْيَآءٍ﴾ في المآل والمستقبل.

قال أبو بكر الرازي-رحمه الله-:" فإن قيل: ما فائدة قوله تعالى في وصف الأصنام ﴿ غَيْرُ أَحْيَآءٍ﴾ بعد قوله تعالى: ﴿ أَمْوَٰتٌ﴾ ؟؛ قلنا: فائدته أنها أموات لا يعقب موتها حياة كالنطف والبيض والأجساد الميتة وذلك أبلغ في موتها، كأنه قال أموات في الحال غير أحياء في المآل"[47].

وقال ابن الشجري-رحمه الله-:" ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ﴾ فوصفها بأموات قد دلَّ على أنها غير أحياء، والمعنى أنها أموات لا تحيى في مستقبل الأزمان، كما يحيى الناس عند قيام الساعة"[48].

(40) أنوار التنزيل، البيضـــاوي(116/2). وينظر : إرشـــاد العقل السليم، أبو السعود(9/3) ؛ وفتح القدير، الشوكاني(19/2).
(41) ينظر: تفســير آيات الأحكام في ســورة النســاء، د. ســليمان اللاحم(474/1).
(42) تفسير السمعاني(416/1).
(43) معالم التنزيل، البغوي(197/2).
(44) تفسير السمعاني(165/3).
(45) التحرير والتنوير، ابن عاشور(125/14).
(46) ينظر: معـاني القرآن، الأخفش(415/2) ؛ ومشـكل إعراب القرآن، مكي القيســي (429/1) ؛ والتبيان في إعراب القرآن، العكبري(792/2) ؛ والبحر المحيط، أبو حيـان(517/6) ؛ وتفسير الجلالين(ص348).
(47) أنموذج جليل في أســئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، الرازي (ص253). وينظر: فتح الرحمن بكشـف ما يلتبس في القرآن، زكريا الأنصاري (303/1).
(48) أمالي ابن الشجري(351/1).

وهذا القول اختاره: الرازي، والبيضاوي، وابن جزي، وأبو السعود، والشهاب الخفاجي، والشوكاني -رحمهم الله- [49].

القول الثاني: أن المراد بقوله: ﴿غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ ليعلم أنه أراد أموات في الحال، لا أنها ستموت كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزُّمَر:30].

قال أبو البقاء العكبري-رحمه الله-:" قوله تعالى: ﴿غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾: صفة مؤكدة، ويجوز أن يكون قصد بها أنهم في الحال غير أحياء; ليدفع به توهم أن قوله: ﴿أَمْوَاتٌ﴾ فيما بعد; إذ قد قال تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ﴾ [الزُّمَر:30] أي ستموت"[50].

وتعقبه السمين الحلبي-رحمه الله- بقوله: "وقال أبو البقاء: ويجوز أن يكون قصد بها أنهم في الحال غير أحياء؛ ليرفع به توهم أن قوله : ﴿أَمْوَاتٌ﴾ فيما بعد؛ إذ قال تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزُّمَر:30]، قُلْتُ: وهذا لا يخرجه عن التأكيد الذي ذكره قبل ذلك"[51].

والذي يظهر -والله تعالى أعلم- أن المراد بقوله: ﴿أَمْوَاتٌ﴾ أنها أموات في الحال ﴿غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ في المآل والمستقبل؛ فيكون المعنى المثبت قبل غير مغايراً للمعنى المنفي بعدها.

وهو الذي تعضده قاعدة التأسيس أولى من التأكيد[52].

قال البيضاوي-رحمه الله-:" ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ هم أموات لا تعتريهم الحياة، أو أموات حالاً أو مآلاً"[53].

قال الشهاب الخفاجي-رحمه الله- معلقاً على كلام البيضاوي-رحمه الله-:"قوله: (هم أموات لا تعتريهم الحياة الخ) بيان لفائدة قوله: ﴿غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ بعد ذكر أنهم أموات، وإن قيل إنه تأكيد؛ لأن التأسيس هو الأصل مع الإشارة إلى أنه خبر مبتدأ مقدر، ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر، وكلام المصنف-رحمه الله تعالى- يحتمله، ﴿غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ صفة أموات أو خبر بعد خبر، فقوله: لا تعتريهم الحياة أي لا تعرض لهم بناء على أن المراد الأصنام فهو بيان لأنهم غير متصفين بالحياة حالاً ومآلاً؛ لعدم القابلية لها كما تقبلها النطفة، ونحوها فهم أموات حالاً، وغير أحياء بمعنى غير قابلة للحياة مآلاً فهو تأسيس في الجملة"[54].-والله تعالى أعلم بأسرار كتابه-.

المطلب الثالث: قوله تعالى: ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾﴾ [الحج:31].

أمر الله تعالى عباده باجتناب الشرك والرجس وقول الزور في الآية التي قبل هذه الآية فقال: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج:30].

ثم أمرهم بتوحيده وإخلاص العبادة له، بإثبات الحنيفية بقوله: ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ﴾ ونفى بغير ضدها فقال : ﴿غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾.

وقد اختلف أهل العلم، هل المعنى المنفي بعد غير هو نفس المعنى المثبت قبلها أم بينهما فرق إلى رأيين؟.

(49) ينظر: التفسير الكبير، الرازي(195/20) ؛ وأنوار التنزيل، البيضاوي(223/3) ؛ والتسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (424/1) ؛ وإرشاد العقل السليم، أبو السعود (106/5) ؛ وعناية القاضي ، الشهاب الخفاجي (321/5) ؛ وفتح القدير، الشوكاني (187/3).

(50) التبيان في إعراب القرآن، العكبري (792/2). وينظر: أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، الرازي (ص253).

(51) الدر المصون، السمين الحلبي، السمين الحلبي(205/7).

(52) ينظر: قواعد الترجيح عند المفسرين، د. حسين الحربي(474/2) .

(53) أنوار التنزيل، البيضاوي(223/3).

(54) عنايه القاضي، الشهاب الخفاجي (321/5). وينظر: روح المعاني، الآلوسي(362/7) ، ومحاسن التأويل، القاسمي (361/6).

الرأي الأول: أن المعنى المنفي بعد غير وهو قوله: ﴿غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾، **هو نفس المعنى المثبت قبلها، وهو قوله:** ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ﴾.

قال السمين الحلبي-رحمه الله-:" قوله: ﴿حُنَفَآءَ﴾: حال من فاعل ﴿فَٱجْتَنِبُواْ﴾ ، وكذلك ﴿غَيْرَ مُشْرِكِينَ﴾ وهي حال مؤكدة؛ إذ يلزم من كونهم حنفاء عدم الإشراك"[55].

وقال جلال الدين المحلي-رحمه الله-:" ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ﴾ مسلمين عادلين عن كل دين سوى دينه ﴿غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ تأكيد لما قبله"[56].

واختار هذا الرأي: البقاعي، والخطيب الشربيني -رحمهما الله-[57].

الرأي الثاني: أن المعنى المنفي بعد غير وهو قوله: ﴿غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ **، ليس هو نفس المعنى المثبت قبلها، وهو قوله :** ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ﴾.

وفي المراد بهما قولان لأهل العلم.

القول الأول: أن المراد بقوله: ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ﴾ **مستقيمين على الحق، أو مائلين إلى الحق، أو معرضين عن الباطل،** ﴿غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ **شيئاً من الأشياء.**

قال الرازي-رحمه الله-:" قوله تعالى: ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ﴾ الاستقامة على قول بعضهم، والميل إلى الحق على قول البعض، والمراد في هذا الموضع ما قيل من أنه الإخلاص؛ فكأنه قال: تمسكوا بهذه الأمور التي أمرت ونهيت على وجه العبادة لله وحده لا على وجه إشراك غير الله به، ولذلك قال: ﴿غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ "[58].

وهذا القول يؤيده ما ذكره تعالى عن الخليل إبراهيم -عليه السلام- في أكثر من موضع [59]:

فقال سبحانه: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [البقرة:135]، وقال سبحانه: ﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران:67]، وقال سبحانه: ﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران:95]، وقال سبحانه: ﴿إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام:79]، وقال سبحانه: ﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام:161]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل:120]، وقال سبحانه: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل:123].

قال الشنقيطي-رحمه الله-:" فالحَنِيفُ: المَائِل عن كل دين بَاطِل لا يُرضي الله إلَى الدين المستقيم الذي يرضي الله، فهذا معنى كون إبراهيم﴿حَنِيفًا﴾ أي: مائلاً صَادّاً عن جميع الأديان الباطلة إلى الدين المستقيم الذي يُرْضِي اللهَ جَلَّ وَعَلَا، ﴿وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾نفي هذا الكون الماضي، بأن الله نفى عن إبراهيم الشرك في الكون الماضي، معناه: أنه لم يقع منه كَوْنُ الشِّرْكِ فيما مضى أبداً، وهذا حق لا شَكَّ فيه "[60].

(55) الدر المصون، السمين الحلبي(270/8).
(56) تفسير الجلالين(ص437).
(57) ينظر: نظم الدرر، البقاعي(43/13) ؛ والسراج المنير، الخطيب الشربيني(551/2).
(58) التفسير الكبير، الرازي(23/ 223). وينظر: جامع البيان، الطبري(538/16) ؛ وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير(420/5) ؛ وإرشاد العقل السليم، أبو السعود (105/6) ؛ وفتح القدير، الشوكاني (543/3) ؛ وروح المعاني، الألوسي(142/9) ؛ وتيسير الكريم الرحمن، السعدي (ص538).
(59) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور(254/17).
(60) العذب النمير، الشنقيطي(620/2،621).

القول الثاني: إن المراد بقوله: ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ﴾ **مائلين عن الدين الباطل إلى الدين الحق** ﴿غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ **أي: جـــاعلين عبادتكم أو ميلكم ذلك خالصاً لوجه الله تعالى غير مرائين.**

وهذا القول ذكره ابن التمجيد-رحمه الله- (61).

وهذا القول يؤيده أن لفظ حنفاء في القرآن الكريم ورد في موضعين، الموضع الأول هو المذكور في الآية محل الدراسة، والموضع الثاني قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ [البيِّنة:5].

حيث اقترن لفـــــظ ﴿مُخۡلِصِينَ﴾ بقوله : ﴿حُنَفَآءَ﴾.

وعند النظر في أقوال المفسرين في معنى ﴿مُخۡلِصِينَ﴾ في الآية الكريمة نجدها متفقة مع التفسير الذي ذكره ابن التمجيد-رحمه الله- في معنى ﴿غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦ﴾ أي: جاعلين عبادتكم أو ميلكم ذلك خالصاً لوجه الله تعالى غير مرائين.

قال الخازن-رحمه الله-:" ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ الإخلاص عبارة عن النّية الخالصة، وتجريدها عن شوائب الرّياء،﴿حُنَفَآءَ﴾ أي مائلين عن الأديان كلها إلى دين الإسلام"(62).

وقال ابن سعدي-رحمه الله-:" ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ أي: قاصدين بجميع عباداتهم الظاهـــرة والباطنة وجه الله، وطلب الزلفى لديه، ﴿حُنَفَآءَ﴾ أي: معرضين مائلين عن سائر الأديان المخالفة لدين التوحيد"(63).

والذي يظهر-والله تعالى أعلم- أن المعنى المنفي بعد غير وهو قوله:﴿غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦ﴾، ليس هو نفس المعنى المثبت قبلها، وهو قوله: ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ﴾.

وكلا القولين اللذين ذكرهما أهل العلم في معنى ﴿غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦ﴾ يمكن أن يحمل عليهما المعنى.

فيكون معنى ﴿غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦ﴾ شيئاً من الأشياء من الأوثان وغيرها، جاعلين ذلك خالصاً لوجه الله تعالى غير مرائين-والله تعالى أعلم بأسرار كتابه-.

المطلب الرابع: قوله تعالى: ﴿وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ غَيۡرَ بَعِيدٍ﴾[ق:31].

أثبت الله تعالى قرب الجنة للمتقين بقوله: ﴿وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ﴾، ونفى بغير ضده الذي هو البعد فقال : ﴿غَيۡرَ بَعِيدٍ﴾.

وقد اختلف أهل العلم، هل المعنى المنفي بعد غير هو نفس المعنى المثبت قبلها أم بينهما فرق إلى رأيين؟.

الرأي الأول: إن المعنى المنفي بعد غير وهو قوله:﴿غَيۡرَ بَعِيدٍ﴾، هو نفس المعـــنى المثبت قبلها، وهو قوله: ﴿وَأُزۡلِفَتِ﴾.

قال أبو بكر الرازي-رحمه الله-:"فإن قيل: ما فائدة قوله تعالى: ﴿غَيۡرَ بَعِيدٍ﴾بعد قوله تعالى: ﴿وَأُزۡلِفَتِ﴾ بمعنى قربت؟ قلنا: فائدته التأكيـــد كقولهم: هو قريب غير بعيـــد، وعزيـــز غير ذليل"(64).

وقال الآلوسي-رحمه الله-:" ﴿غَيۡرَ بَعِيدٍ﴾ يجوز أن يكون حالاً من الجنة قصد به التوكيد كما

(61) ينظر: حاشية ابن التمجيد(57/13).
(62) لباب التأويل، النسـفي(455/4،456). وينظر: الهداية، مكي القيســي(8382/12) ؛ ومعالم التنزيل، البغوي(496/8) ؛ ومدارك التنزيل، النسفي (439/2).
(63) تيسير الكريم الرحمن، السعدي (ص931).
(64) أنموذج جليل في أسـئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، الرازي (ص485،486). وينظر: فتح الرحمن بكشـف ما يلتبس في القرآن، زكريا الأنصاري (533/1).

تقول: عزيز غير ذليل؛ لأن العزة تنافي الذل، ونفي مضاد الشيء تأكيد إثباته"[65].

وهذا الرأي اختاره أكثر المفسرين[66].

الرأي الثاني: إن المعنى المنفي بعد غير وهو قوله: ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾، **ليس هو نفس المعنى المثبت قبلها، وهو قوله:** ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾.

فيكون معنى ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾ أي قربت، و﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ أن هذا الوعد غير بعيد الحصول والوقوع؛ لأن كل ما هو آت فهو قريب.

قال ابن كثير-رحمه الله-:" ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾ أدنيت وقربت من المتقين، ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ وذلك يوم القيامة، وليس ببعيد؛ لأنه واقع لا محالة، وكل ما هو آتٍ آت"[67].

وقال أبو الليث السمرقندي-رحمه الله:"ويقال: ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾، يعني: دخولهم غير بعيد"[68].

والذي يظهر-والله تعالى أعلم- أنه لا مانع من إرادة المعنيين جميعاً غير بعيد في المكان، وغير بعيد في الزمان، وهو قرب الحصول والوقوع[69].

قال الشوكاني-رحمه الله-: " ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [ق:31] أي: قربت للمتقين تقريباً غير بعيد، أو مكاناً غير بعيد منهم، بحيث يشاهدونها في الموقف، وينظرون ما فيها مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر"[70].

وقال ابن الحاجب-رحمه الله-: " قوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [ق:31]: يجوز أن يكون حالاً مؤكدة، ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف أو ظرفاً، أي: قربت في زمن غير بعيد"[71].

وأمَّا الاقتصار على تفسير ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ بالقرب المكاني كما عليه أصحاب الرأي الأول فيكون المعنى المنفي بعد غير كالمثبت قبلها فلا ينبغي.

قال ابن عاشور-رحمه الله-: " والجنة موجودة من قبل ورود المتقين إليها فإزلافها قد يكون بحشرهم للحساب بمقربة منها كرامة لهم عن كلفة المسير إليها، وقد يكون عبارة عن تيسير وصولهم إليها بوسائل غير معروفة في عادة أهل الدنيا، وقوله: ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ يرجح الاحتمال الأول، أي غير بعيد منهم وإلا صار تأكيداً لفظياً لـ ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾ كما يقال : عاجل غير آجل، وقوله: ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ﴾ [طه:79] ، والتأسيس أرجح من احتمال التأكيد"[72]. -والله تعالى أعلم بأسرار كتابه-.

المطلب الخامس: قوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠﴾ [المدَّثر:9-10].

أثبت الله تعالى عسر يوم القيامة بقوله: ﴿عَسِيرٌ﴾، ونفى بغير ضده وهو اليسر على الكافرين فقال: ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾.

وقد اختلف أهل العلم، هل المعنى المنفي بعد غير هو نفس المعنى المثبت قبلها أم بينهما فرق إلى رأيين؟.

الرأي الأول: إن المعنى المنفي بعد غير وهو قوله: ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾، **هو نفس المعنى المثبت قبلها، وهو قوله:** ﴿عَسِيرٌ﴾.

قال الخازن-رحمه الله-: " فإن قلت ما فائدة قوله: ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ و﴿عَسِيرٌ﴾ مغن عنه، قلت: فائدة

(65) روح المعاني، الألوسي(338/13).
(66) ينظر: الكشاف، الزمخشري (389/4) ؛ والمحرر الوجيز، ابن عطية (166/5) ؛ والجامع لأحكام القرآن، القرطبي(453/19)؛ ومدارك التنزيل، النسفي(367/3) ؛ والبحر المحيط أبو حيان(539/9) ؛ ونظم الدرر، البقاعي (432/18) ؛ ومحاسن التأويل، القاسمي(28/9) ؛ وأضواء البيان، الشنقيطي(693/7).
(67) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير(406/7).
(68) تفسير أبي الليث السمرقندي(337/3).
(69) ينظر: ما تيسر وتحصل من دروس القرآن في حزب المفصل، د. سليمان اللاحم(103/1) ؛ وتنوير العقول والأذهان، الشيخ صالح الفوزان(114/1).
(70) فتح القدير، الشوكاني(92/5).
(71) أمالي ابن الحاجب (244/1).
(72) التحرير والتنوير، ابن عاشور (318/26،319).

التكرار التّأكيد كقوله: أنا محب لك غير مبغض"[73].

وقال ابن عاشور-رحمه الله-:" و﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾تأكيد لمعنى ﴿عَسِيرٌ﴾ بمرادفـــــه؛ وهذا من غرائب الاستعمال كما يقال: عاجلاً غير آجل"[74].

وهذا الرأي عليه أكثر المفسرين[75].

الرأي الثاني: إن المعنى المنفي بعد غير وهو قوله: ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾، ليس هو نفس المعنى المثبت قبلها، وهو قوله: ﴿عَسِيرٌ﴾.

وفي المراد بهما قولان لأهل العلم:

القول الأول: إن قولــه: ﴿عَسِيرٌ﴾ يفيـد شـدته على الكافرين ، وإن قوله: ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ يفيد يسره على المؤمنين.

قال الزمخشـــري-رحمه الله-: " فإن قلت: فما فائدة قولـه: ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ و﴿عَسِيرٌ﴾ مغن عنـه؟ قلتُ: لما قال ﴿عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ فقصـر العسـر عليهم قـال: ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ ؛ ليؤذن بـأنـه لا يكون عليهم كما يكون على المؤمنين يســيراً هيناً؛ ليجمع بين وعيد الكـافرين وزيـادة غيظهم وبشـــارة المؤمنين وتسليتهم"[76].

وقال ابن القصاب-رحمه الله-: " بشارة للمؤمنين كبيرة، إذ لا يكون على الكافرين غير يسير، إلا وهو على المؤمنين يسير، -والله أعلم-، ولو كان عليهما -معًا- عسيرًا ما كان للمؤمنين عليهم فضل، ولا كان في الكلام فائدة" [77].

وقد اســتدل أصــحاب هذا القول بالآيات الأخرى التي قصـــرت عســـر ذلـك اليوم على الكافرين.

قال الرازي-رحمه الله- عند تفسير قوله تعالى: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [القمر:8]: " ﴿يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾، وفيه فائدتان إحداهما: تنبيه المؤمن أن ذلك اليوم على الكافر عسير فحسب، كما قال تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠﴾ [المدّثر:9-10] يعني له عسر لا يسر معه" [78].

وقال الشنقيطي-رحمه الله-:" يوم القيامة يطول على الكفار ويقصر على المؤمنين، ويشير لهذا قوله تعالى :﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا﴾ [الفرقان:26] فتخصيصه عسر ذلك اليوم بالكافرين: يدل على أن المؤمنين، ليسوا كذلك، وقوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠﴾ [المدّثر:9-10] يدل بمفهوم مخالفته على أنه يسير على المؤمنين غير عسير؛ كما دل عليه قوله تعالى: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [القمر:8] " [79].

القول الثـاني: إن المراد بقولـه: ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ أنـه لا يرجى أن يرجع يســـيراً، كما يرجع تيسير العسير من أمور الدنيا.

قال الزمخشـري-رحمه الله-: " ويجوز أن يراد أنه عســـير لا يرجى أن يرجع يســـيراً، كما يرجى تيسر العسير من أمور الدنيا"[80].

قـال ابن التمجيـد-رحمـه الله- بعـد أن ذكر هذا الوجه عن الزمخشـــري –رحمه الله-: " وهذا الوجه يفيد استمرار الحكم الثابت "[81].

وقـال البقـاعي-رحمـه الله- : " ولمـا كـان العسـر قد يطلق على الشـيء وفيه يسـر من بعض الجهات أو يعالج فيرجع يسيراً ، بين أنه ليس كذلك بقولـه : ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ فجمع فيه بين إثبات الشـــيء

(73) لباب التـــــأويل، الخازن(363/4). وينظر: التفســير الكبير، الرازي(703/30).
(74) التحرير والتنوير، ابن عاشور (301/29).
(75) ينظر: أنوار التنزيل، البيضـــاوي (260/5) ؛ ومدارك التنزيل، النسفي (563/3) ، وإرشاد العقل السليم، أبو السعود (56/9) ؛ وفتح القـدير، الشـــوكـاني (391/5) ؛ وروح المعـاني، الألوسي(135/15).
(76) الكشاف، الزمخشري(647/4).
(77) النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، القصَّـــاب (436/4).
(78) التفسير الكبير، الرازي (293/29).
(79) أضواء البيان، الشنقيطي(785/5).
(80) الكشاف، الزمخشري(647/4).
(81) حاشية ابن التمجيد(412/19).

ونفي ضـــده ؛ تحقيقاً لأمره ، ودفعاً للمجاز عنه، وتأييداً لكونه غير منقطع بوجه"[82].

وقال شيخ زاده-رحمه الله-: " ووجه كونه نـافياً لليســـر بـالكلية؛ أن قولـه :﴿يَسِيرٍ﴾ نكرة في سياق النفي فيعم جميع أفراده"[83].

فهـذان همـا القولان اللـذان ذكرهمـا أهـل العلم في التفريق بين ﴿عَسِيرٌ﴾ و ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ على الرأي الثـاني، وهمـا يفيـدان أن المعنى المنفي بعد غير وهو قولـه: ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾، ليس هو نفس المعنى المثبـت قبلهـا، وهو قولـه : ﴿عَسِيرٌ﴾ ، ولعل هذا الرأي هو الأولى، -والله تعالى أعلم بأسرار كتابه.

الخاتمة:

أحمد الله تعالى الذي مَنَّ علي بإتمام هذا البحث، وفيما يلي أوجز ما توصلت إليه من نتائج:

1. من الأساليب العالية التي جاء بها القرآن الكريم، إثبات المعنى ونفي ضده؛ وهو أن يكون في الآية لفظتان الأولى مثبتة والثانية منفية أو العكس، وتكون اللفظة الثانية معلومة من اللفظة الأولى.
2. حمل بعض أهل العلم المعنى المنفي بعد غير على التوكيد للمعنى المثبت قبلها.
3. من خلال دراسة أمثلة غير في القرآن الكريم التي فيها إثبات المعنى ونفي ضده في المواضع التي وردت فيها، فإنَّ الباحث يميل إلى أن المعنى المنفي بعد غير ليس هو نفس المعنى المثبت قبلها في جميع تلك المواضع.

وختاماً: يوصي الباحث بأهمية دراسة أسلوب إثبات المعنى ونفي ضده الواردة في أسلوب النفي بأدوات النفي الأخرى في القرآن الكريم وهي: **ما، ولا، ولم.**

ومن أمثلة ما في القرآن الكريم:

1. **قوله تعالى:**﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [البقرة:135].
2. **قوله تعالى:**﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران:67].
3. **قوله تعالى:** ﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران:95].
4. **قوله تعالى:**﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾[الأنعام:56]
5. **قوله تعالى:**﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[الأنعام:79].
6. **قوله تعالى:**﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام:161].
7. **قوله تعالى:**﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل:123].
8. **قوله تعالى:** ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ﴾ [طه:79].
9. **قوله تعالى:**﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾[الجاثية:32].

ومن أمثلة لا في القرآن الكريم:

1. **قوله تعالى:** ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة:71]
2. **قوله تعالى:**﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ

(82) نظم الدرر، البقاعي(47/21).

(83) حاشية زاده على البيضاوي(475/4).

ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ﴾[آل عمران:187].

3. **قوله تعالى:** ﴿ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ﴾ [الرعد:20].

4. **قوله تعالى:** ﴿ٱلَّذِينَ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ﴾[الشعراء:152].

5. **قوله تعالى:** ﴿وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ﴾ [النمل:48].

6. **قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾[التحريم:6].

7. **قوله تعالى:** ﴿وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗاۖ وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ٣١﴾ [المدّثر:31].

ومن أمثلة لم في القرآن الكريم:

1. **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [النحل:120].

2. **قوله تعالى:** ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ١ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ٢﴾ [الكهف:1-2].

3. **قوله تعالى:** ﴿وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٠﴾ [النمل:10].

والله تعالى أعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

1. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي (ت982هـ)، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط4، 1414هـ/1994م.
2. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي(ت1393هـ)، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد: مكة المكرمة، ط1، 1426هـ/ 2006م.
3. أمالي ابن الحاجب، عثمان بن عمر جمال الدين ابن الحاجب(ت646هـ)، تحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، الأردن، دار الجيل، بيروت: 1409هـ.
4. أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري (ت542هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة: ط1، 1413هـ.
5. أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت666هـ) ، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب، ط1، الرياض: 1413 هـ/1991م.
6. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبدالله بن عمر بن محمد القاضي البيضاوي (ت685هـ) ، إعداد وتقديم : محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط1، 1418هـ / 1998م.
7. البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت745هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1422هـ /2001م .
8. البدهيات في القرآن الكريم دراسة نظرية، د. فهد بن عبدالرحمن الرومي، مكتبة التوبة: الرياض، ط1، 1417هـ.

9. تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي(ت333هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1426هـ/2005م.
10. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري(ت616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي: مصر، (د. ط).
11. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور(ت1393هـ)، دار سُحنون للنشر والتوزيع : تونس، (د. ط).
12. التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي(ت741هـ)، دار الكتاب العربي: لبنان، ط1403،1هـ/1983م.
13. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي (ت1395هـ) ، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ .
14. تفسير أبي الليث السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي(ت367هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر: بيروت، (د. ط).
15. تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي(ت864هـ)، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(911هـ)، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، الرياض: بيت الأفكار الدولية، ط1، 1419هـ /1998م.
16. تفسير القرآن، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت489هـ)، تحقيق : ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن: الرياض، ط1418،1هـ/ 1997م.
17. تفسير القرآن الحكيم المشتهر بتفسير المنار، محمد رشيد رضا (ت1354هـ)، دار المنار: القاهرة، ط2، 1336هـ/1947م .
18. تفسير القرآن العزيز، محمد بن عبد الله بن أبي زمنين (ت399ه)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، ط1، دار الفاروق الحديثة، القاهرة: 1423هـ/ 2002م .
19. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي(ت774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة: الرياض، ط2، 1420هـ/ 1999م .
20. التفسير الكبير، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي (ت606هـ)، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1421هـ/ 2000م .
21. التفسير الموضوعي– التأصيل والتمثيل-، أ. د. زيد عمر عبدالله العيص, مكتبة الرشد: الرياض، ط1، 1426هـ/2005م.
22. تفسير آيات الأحكام في سورة النساء، د. سليمان بن إبراهيم اللاحم، دار العاصمة: الرياض، ط1، 1424هـ.
23. تنوير العقول والأذهان في تفسير مفصل القرآن، د. سليمان بن إبراهيم اللاحم، دار العاصمة: الرياض، ط1429،1هـ / 2008م.
24. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط4، 1426هـ/ 2005م.
25. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت310هـ) ، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار عالم الكتب: الرياض، ط1، 1424هـ/2003م.
26. الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت671هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط1، 1427هـ / 2006م.
27. حاشية ابن التمجيد على تفسير البيضاوي، مصطفى بن إبراهيم مصلح الدين ابن التمجيد(ت880هـ) المطبوعة بهامش حاشية القونوي، ضبطه وصححه: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1422هـ / 2001م .
28. حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي، محمد بن مصلح الدين مصطفى المشتهر بشيخ زاده (ت951هـ)، ضبطه وصححه وخرَّج أحاديثه: محمد عبدالقادر شاهين، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1419هـ/1999م.
29. الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد الأنصاري(ت926هـ)، تحقيق : د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر: بيروت، ط1، 1411هـ.
30. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف السمي الحلبي(ت756هـ)، تحقيق : د. أحمد الخرَّاط، دار القلم: دمشق، ط1، 1406هـ /1986م.
31. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود بن عبد الله الآلوسي البغدادي (ت1270هـ)، دار إحياء التراث العربي: بيروت، (د. ط).
32. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت977ه) ، خرج آياته وأحاديثه وعلق حواشيه، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1425هـ/ 2004م.
33. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت275هـ)، تحقيق: شعَيب الأرناؤوط، محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية: بيروت، ط1، 1430هـ.

34. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت743هـ)، تحقيق: د.عبدالحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز: مكة المكرمة، ط1، 1417هـ.
35. صحيح سنن أبي داود، محمد بن ناصر الدين الألباني، (ت1420هـ) ، ط1، دار غراس: الكويت، ط1، 1423هـ، 2002م.
36. عادات القرآن الأسلوبية، د. راشد بن حمود الثنيان، دار التدمرية: الرياض، ط1، 1433هـ.
37. العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي(ت1393هـ)، تحقيق: د. خالد بن عثمان السبت، ط2، دار عالم الفوائد: مكة المكرمة، ط1، 1426هـ / 2006م .
38. عناية القاضي وكفاية الراضي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي(ت1069هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العلمية: بيروت ط1، 1417هـ/ 1997م.
39. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، زكريا بن محمد الأنصاري (ت926هـ)، تحقيق : محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم: بيروت، ط1، 1403هـ.
40. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت1250هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء: المنصورة، ط2، 1418هـ/ 1997م.
41. قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، د. حسين بن علي الحربي، دار القاسم: الرياض، ط1، 1417هـ / 1996م.
42. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب بن أبي العز بن رشيد الهمذاني (ت643 هـ)، تحقيق : محمد نظام الدين الفتيح، مكتبة دار الزمان: المدينة المنورة، ط1، 1427هـ /2006م.
43. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت538هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، (د. ط).
44. الكشف والبيان، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري(ت427ه)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط1، 1422هـ/ 2002م .
45. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن (ت741هـ)، دار الفكر: بيروت، 1399هـ /1979م.
46. ما تيسر وتحصل من دروس القرآن في حزب المفصل، د. صالح بن فوزان الفوزان، دار الحجاز: مصر، ط1، 1435هـ.
47. محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي(ت1332هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط1، 1415هـ/ 1994م.
48. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت542هـ)، تحقيق: عبدالسلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1413هـ /1992م.
49. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي(ت710ه)، تحقيق: مروان الشعار، دار النفائس: بيروت، ط1، 1416هـ/ 1996م .
50. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت1014هـ)، دار الفكر: بيروت، ط1، 1422ه.
51. مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي(ت437هـ)، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط2، 1405هـ.
52. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(ت770هـ)، أحمد بن محمد المقرئ الفيومي، المكتبة العلمية: بيروت، (د. ط).
53. معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي (ت516هـ)، تحقيق: محمد النمر، عثمان ضميرية، سليمان الحرش، دار طيبة: الرياض، ط4، عام 1417هـ.
54. معاني القرآن، سعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش الأوسط(ت215هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي: القاهرة، ط1، 1411هـ .
55. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن محمد بن سهل الزجاج(ت311هـ)، تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب: بيروت، ط1، 1408هـ/ 1988م .
56. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، د. محمد سمير اللبدي، درا الفرقان: عمَّان، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط1، 1405هـ.
57. المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت502هـ)، ضبط: هيثم طعيمي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط1، 1423هـ / 2003م .
58. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت885هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1415هـ/1995م .

59. النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، أحمد محمد بن علي بن محمد الكَرَجي القصَّاب (360هـ) ، تحقيق: د. علي بن غازي التويجري، ود. إبراهيم بن منصور الجنيدل، ود. شايع بن عبده بن شايع الأسمري، دار ابن عفان: القاهرة، دار ابن القيم: الرياض، ط1، 1424هـ.
60. النكت والعيـــــون علي بن محمد بن حبيب الماوردي(ت450هـ)، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية: بيروت، (د. ط).
61. النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد الجزري(ت606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية: بيروت، 1399هـ/1979م.
62. الهداية إلى بلـــــــوغ النهاية، مكي بن أبي طالب(ت437هـ)، مجموعة رسائل جامعية قامت بمراجعتها وتدقيقها وتهيئتها للطباعة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات، ط1، 1429 هـ / 2008م.

Bibliography

1. Irshād al-‘aql al-salīm ilá mazāyā al-Qur’ān al-Karīm, Muhammad bin Muhammad bin Mustafa Al-Amadi Al-Hanafi (d. 982 AH), House Revival of Arab Heritage: Beirut, 4th edition, 1414 AH / 1994 AD.
2. Aḍwā’ al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur’ān bi-al-Qur’ān, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar Al-Jakni Al-Shanqeeti (d. 1393 AH), supervised by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, Dar Alam Al-Fawa’id: Makkah Al-Mukarramah, 1st edition, 1426 AH / 2006 AD.
3. Amālī Ibn al-Ḥājib, Othman bin Omar Jamal Al-Din Ibn Al-Hajeb (d. 646 AH), edited by: Dr. Fakhr Saleh Suleiman Qadara, Dar Ammar, Jordan, Dar Al-Jeel, Beirut: 1409 AH.
4. Amālī Ibn al-Shajarī, Hibatullah ibn Ali, known as Ibn al-Shajari (d. 542 AH), investigation: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, 1st edition, Al-Khanji Library, Cairo: 1413 AH.
5. Unmūdhaj Jalīl fī as’ilat wa-ajwibah ‘an gharā’ib āy al-tanzīl, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), edited by: Dr. Abd al-Rahman bin Ibrahim al-Matroudi, 1st edition, Dar Alam al-Kutub, Riyadh: 1413 AH / 1991 AD.
6. Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta’wīl, Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Qadi al-Baydawi (d. 685 AH), prepared and presented by: Muhammad Abdul Rahman al-Marashli, Arab Heritage Revival House: Beirut, 1st edition, 1418 AH / 1998 AD.
7. Al-Baḥr al-muḥīṭ, Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Adel Ahmed Abdel Mawjoud, and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah: Beirut, 1st edition, 1422 AH / 2001 AD.
8. al-Badhīyāt fī al-Qur’ān al-Karīm dirāsah Naẓarīyat, a theoretical study, d. Fahd bin Abdul Rahman Al-Roumi, Al-Tawbah Library: Riyadh, 1st edition, 1417 AH.
9. Ta’wīlāt ahl al-Sunnah, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by: Dr. Majdi Basloum, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1426 AH / 2005 AD.
10. al-Tibyān fī i‘rāb al-Qur’ān, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (d. 616 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajjawi, Issa Al-Babi Al-Halabi: Egypt, (ed.).
11. Al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, Muhammad Al-Tahir bin Ashour (d. 1393 AH), Dar Sahnoun for Publishing and Distribution: Tunisia, (ed.).
12. al-Tas′hīl li-‘Ulūm al-tanzīl, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad Al-Gharnati Al-Kalbi (d. 741 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi: Lebanon, 1st edition, 1403 AH / 1983 AD.
13. Al-t‘ryfāt al-fiqhīyah, Muhammad Amim Al-Ihsan Al-Mujaddi Al-Barakti (d. 1395 AH), Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1st edition, 1424 AH.
14. Tafsīr Abī al-Layth al-Samarqandī, Nasr bin Muhammad bin Ahmed Al-Samarqandi (d. 367 AH), edited by Dr. Mahmoud Matraji, Dar Al-Fikr: Beirut, (ed.).
15. Tafsir al-Jalalayn, Jalal al-Din Muhammad bin Ahmad bin Muhammad al-Mahli (d. 864 AH), and Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (911 AH), taken care of by Abu Suhaib al-Karmi, Riyadh: House of International Ideas, 1st edition, 1419 AH/1998 AD.
16. Tafsīr al-Qur’ān, Abu Al-Muzaffar Mansur bin Muhammad bin Abdul-Jabbar Al-Sam’ani (d. 489 AH), edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, Dar Al-Watan: Riyadh, 1st edition, 1418 AH / 1997 AD.
17. Tafsīr al-Qur’ān al-Ḥakīm al-mushtahir bi-tafsīr al-Manār, famous for the interpretation of Al-Manar, Muhammad Rashid Reda (d. 1354 AH), Dar Al-Manar: Cairo, 2nd edition, 1336 AH / 1947 AD.
18. Tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīz, Muhammad bin Abdullah bin Abi Zamanin (d. 399 AH), edited by: Abu Abdullah Hussein bin Okasha and Muhammad bin Mustafa Al-Kanz, 1st edition, Dar Al-Farouq Al-Hadithah, Cairo: 1423 AH / 2002 AD.
19. Tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm, Ismail bin Amr bin Katheer Al-Qurashi (d. 774 AH), edited by: Sami bin Muhammad Al-Salama, Dar Taibah: Riyadh, 2nd edition, 1420 AH / 1999 AD.
20. Al-tafsīr al-kabīr, Fakhr Al-Din Muhammad bin Omar Al-Tamimi Al-Razi (d. 606 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah: Beirut: 1st edition, 1421 AH / 2000 AD.
21. Al-Tafsīr al-mawḍū‘ī – al-ta’ṣīl wāltmthyl- A. Dr.. Zaid Omar Abdullah Al-Eis, Al-Rushd Library: Riyadh, 1st edition, 1426 AH/2005 AD.
22. Tafsīr āyāt al-aḥkām fī Sūrat al-nisā’, Dr. Suleiman bin Ibrahim Al-Lahim, Dar Al-Asimah: Riyadh, 1st edition, 1424 AH.
23. Tanwīr al-‘uqūl wāl’dhhān fī tafsīr mufaṣṣal al-Qur’ān, Dr. Suleiman bin Ibrahim Al-Lahim, Dar

36. ʻĀdāt al-Qur'ān Al-Uslūbīyah, d. Rashid bin Hamoud Al-Thunayan, Dar Al-Tadmuriyyah: Riyadh, 1st edition, 1433 AH.
37. Al-ʻadhb al-Numayr min Majālis al-Shinqīṭī fī al-tafsīr, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar Al-Jakni Al-Shanqeeti (d. 1393 AH), investigation: Dr. Khalid bin Othman Al-Sabt, 2nd edition, Dar Alam Al-Fawaid: Makkah Al-Mukarramah, 1st edition, 1426 AH / 2006 AD.
38. Ināyat al-Qāḍī wa-kifāyat al-Rāḍī, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad bin Omar al-Khafaji (d. 1069 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah: Beirut, 1st edition, 1417 AH/1997 AD.
39. atḥ al-Raḥmān bi-kashf mā yaltabisu fī al-Qur'ān, Zakaria bin Muhammad al-Ansari (d. 926 AH), edited by: Muhammad Ali al-Sabouni, Dar al-Qur'an al-Karim: Beirut, 1st edition, 1403 AH.
40. Fatḥ al-qadīr al-Jāmiʻ bayna Fannī al-riwāyah wa-al-dirāyah min ʻilm al-tafsīr, Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Shawkani (d. 1250 AH), investigation: Dr. Abdul Rahman Amira, Dar Al-Wafa: Al-Mansoura, 2nd edition, 1418 AH / 1997 AD.
41. Qawāʻid al-tarjīḥ ʻinda al-mufassirīn dirāsah Naẓarīyat taṭbīqīyah, Dr. Hussein bin Ali Al-Harbi, Dar Al-Qasim: Riyadh, 1st edition, 1417 AH / 1996 AD.
42. Al-Kashshāf ʻan ḥaqā'iq al-tanzīl wa-ʻuyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta'wīl, Al-Muntajib bin Abi Al-Ezz bin Rashid Al-Hamdhani (d. 643 AH), investigation: Muhammad Nizam Al-Din Al-Futaih, Dar Al-Zaman Library: Al-Madinah Al-Munawwarah, 1st edition, 1427 AH / 2006 AD.
43. Al-Kashshaf fi Facts of Revelation and the Eyes of Sayings on the Faces of Interpretation, Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari Al-Khwarizmi (d. 538 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi: Beirut, (ed.).
44. Al-Kashf wa-al-bayān, Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thaalabi Al-Naysaburi (d. 427 AH), edited by: Imam Abu Muhammad bin Ashour, reviewed and revised by Professor Nazir Al-Saadi, Dar Ihya Al-Tharath Al-Arabi: Beirut, 1st edition, 1422 AH / 2002 AD.
45. Lubāb al-ta'wīl fī maʻānī al-tanzīl, Aladdin Ali bin Muhammad bin Ibrahim Al-Baghdadi, known as Al-Khazen (d. 741 AH), Dar Al-Fikr: Beirut, 1399 AH / 1979 AD.
46. Mā Tayassara wtḥṣl min Durūs al-Qur'ān fī Ḥizb al-Mufaṣṣal, Dr. Saleh bin Fawzan Al-Fawzan, Dar Al-Hijaz: Egypt, 1st edition, 1435 AH.
47. Maḥāsin al-Ta'wīl, Muhammad Jamal al-Din al-Qasimi (d. 1332 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, Arab Heritage Revival House: Beirut, 1st edition, 1415 AH / 1994 AD.
48. Al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz, Abdul Haq bin Ghalib bin Atiya Al-Andalusi (d. 542 AH), edited by: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah: Beirut, 1st edition, 1413 AH / 1992 AD.
49. Madārik al-tanzīl wa-ḥaqā'iq al-ta'wīl, Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Al-Nasafi (d. 710 AH), edited by: Marwan Al-Sha'ar, Dar Al-Nafais: Beirut, 1st edition, 1416 AH / 1996 AD.
Al-Asimah: Riyadh, 1st edition, 1429 AH / 2008 AD.
24. Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān, Abdul Rahman bin Nasser al-Saadi (d. 1376 AH), edited by: Abdul Rahman bin Mu'alla al-Luwaihiq, Al-Risala Foundation: Beirut, 4th edition, 1426 AH/2005 AD.
25. Jāmiʻ al-Bayān ʻan Ta'wīl āy al-Qur'ān, Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Alam Al-Kutub: Riyadh, 1st edition, 1424 AH/2003 AD.
26. Al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qur'ān wālmbyn li-mā taḍammanahu min al-Sunnah w'āy al-Furqān, Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr Al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation: Beirut, 1st edition, 1427 AH / 2006 AD.
27. Ḥāshiyat Ibn altmjyd ʻalá tafsīr al-Bayḍāwī, Mustafa bin Ibrahim Muslih al-Din Ibn al-Tamjid (d. 880 AH), printed in the footnote of al-Qunawi's footnote, compiled and authenticated by: Abdullah Mahmoud Muhammad Omar, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah: Beirut, 1st edition, 1422 AH/2001 AD.
28. Ḥāshiyat Muḥyī al-Dīn Shaykh Zādah ʻalá tafsīr al-Bayḍāwī, Muhammad ibn Muslih al-Din Mustafa al-Mashthur bi Sheikh Zada (d. 951 AH), compiled, authenticated, and compiled by his hadiths: Muhammad Abdul Qadir Shaheen, Ar al-Kutub al-Ilmiyyah: Beirut, 1st edition, 1419 AH/1999 AD.
29. Al-ḥudūd al-anīqah wālt'ryfāt al-daqīq, Zakaria bin Muhammad Al-Ansari (d. 926 AH), edited by: Dr. Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Fikr Al-Musadir: Beirut, 1st edition, 1411 AH.
30. Al-Durr al-maṣūn fī ʻulūm al-Kitāb al-maknūn, Ahmad bin Yusuf Al-Sami Al-Halabi (d. 756 AH), edited by: Dr. Ahmed Al-Kharrat, Dar Al-Qalam: Damascus, 1st edition, 1406 AH / 1986 AD.
31. Rūḥ al-maʻānī fī tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm wa-al-Sabʻ al-mathānī, Mahmoud bin Abdullah Al-Alusi Al-Baghdadi (d. 1270 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi: Beirut, (ed.).
32. Al-Sarrāj al-munīr fī al-iʻānah ʻalá maʻrifat baʻḍ maʻānī kalām Rabbinā al-Ḥakīm al-khabīr, Muhammad bin Ahmad Al-Khatib Al-Shirbini (d. 977 AH), published his verses and hadiths and annotated his footnotes, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah: Beirut, 1st edition, 1425 AH / 2004 AD.
33. Sunan Abī Dāwūd, Abu Dawud Sulaiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani (d. 275 AH), edited by: Shuaib Al-Arnaout, Muhammad Kamel Qara Billi, Dar Al-Risala Al-Ilmiyyah: Beirut, 1st edition, 1430 AH.
34. Sharḥ al-Ṭībī ʻalá Mishkāt al-Maṣābīḥ al-musammá bi- (al-Kāshif ʻan ḥaqā'iq al-sunan), Sharaf al-Din al-Hussein bin Abdullah al-Tibi (d. 743 AH), investigation: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library: Makkah Al-Mukarramah, 1st edition, 1417 AH.
35. Sahih Sunan Abi Dawood, Muhammad bin Nasser al-Din al-Albani (died 1420 AH), 1st edition, Dar Ghiras: Kuwait, 1st edition, 1423 AH, 2002 AD.

Heritage Revival House: Beirut, 1st edition, 1423 AH / 2003 AD.
58. Naẓm al-Durar fī tanāsub al-āyāt wa-al-suwar, Burhan al-Din Abi al-Hasan Ibrahim bin Omar al-Biqaa'i (d. 885 AH), investigation: Abd al-Razzaq Ghalib al-Mahdi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah: Beirut, 1st edition, 1415 AH / 1995 CE.
59. al-Nukat al-dāllah 'alá al-Bayān fī anwā' al-'Ulūm wa-al-aḥkām, Ahmed Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Karji Al-Qassab (360 AH), investigation: d. Ali bin Ghazi Al-Tuwaijri, Dr. Ibrahim bin Mansour Al-Janadel, Dr. Shaye' bin Abdo bin Shaye' Al-Asmari, Dar Ibn Affan: Cairo, Dar Ibn al-Qayyim: Riyadh, 1st edition, 1424 AH.
60. al-Nukat wa-al-'uyūn 'Alī ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Māwardī (d. 450 AH), investigation: Al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsud bin Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut, (Dr. I).
61. Al-Nihayah fi Gharib Al-Hadith wal-Athar, Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari (d. 606 AH), edited by: Taher Ahmed Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Maktabah Al-Ilmiyyah: Beirut, 1399 AH / 1979 AD.
62. al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah, Makki bin Abi Talib (d. 437 AH), a collection of university theses that she reviewed, proofread, and prepared for printing: The Qur'an and Sunnah Research Group: College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, Emirates, 1st edition, 1429 AH / 2008 AD.
50. Mirqāt al-mafātīḥ sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ, Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nour al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d. 1014 AH), Dar al-Fikr: Beirut, 1st edition, 1422 AH.
51. Mushkil i'rāb al-Qur'ān, Makki bin Abi Talib al-Qaisi (d. 437 AH), edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation: Beirut, 2nd edition, 1405 AH.
52. Al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr (d. 770 AH), Ahmed bin Muhammad Al-Muqri Al-Fayoumi, Al-Maktabah Al-Ilmiyya: Beirut, (ed.).
53. Ma'ālim al-tanzīl, Al-Hussein bin Masoud Al-Baghawi (d. 516 AH), edited by: Muhammad Al-Nimr, Othman Damiriyah, Suleiman Al-Harsh, Dar Taybah: Riyadh, 4th edition, 1417 AH.
54. Ma'ānī al-Qur'ān, Saeed bin Masada Al-Mujashi'i Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH), investigation: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library: Cairo, 1st edition, 1411 AH.
55. Ma'ānī al-Qur'ān wa-i'rābuh, Ibrahim bin Muhammad bin Sahl Al-Zajjaj (d. 311 AH), investigation by Dr. Abdul Jalil Abdo Shalabi, The World of Books: Beirut, 1st edition, 1408 AH / 1988 AD.
56. Mu'jam al-muṣṭalaḥāt al-naḥwīyah wa-al-ṣarfīyah, d. Muhammad Samir al-Labadi, Dar al-Furqan: Amman, Al-Risala Foundation: Beirut, 1st edition, 1405 AH.
57. Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (502 AH), tuning: Haitham Ta'imi, The Arab